إنجازات سياسية

خادم الحرمين الشريفين متحدثاً لبرنامج "أنماط السلطة" في التلفزيون الروسي (القناة الثانية)...

• القناة الروسية تعرض قبل اللقاء سيرة الملك المؤسس - طيب الله ثراه - وسيرة خادم الحرمين الشريفين - أيده الله - ومشاهد من الأراضي المقدسة والحجاج الروس.

الملك عبدالله: السلطة مسؤولية جسيمة أمام الخالق

قال خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود: إن السلطة تبدو براقة من بعيد لكن تظهر حقيقتها تدريجيا كلما اقترب المرء منها لأنها تمثل مسئولية جسيمة أمام الخالق عز وجل وشريعته السمحة وأمام الناس، فيجب أن تصل إلى نفس الإنسان البسيط وأن تستمع إلى وجهات نظر النخبة وأن تفهم العلاقات الدقيقة في النسيج الاجتماعي وأن تستطيع ان توثق علاقة بلدك بكل ثقافات العالم وأن تكون صبورا وعادلا وتتصرف بطريقة تجعل الجميع يقدرون فعلك.

وأضاف -أيده الله: إننا نشكر الله على أن منحنا شرف خدمة الحجاج ورعاية المشاعر المقدسة، مؤكدا حفظه الله أن المملكة العربية

السعودية تضع خدمة الحجاج فوق أية مهمة أخرى لها. وقال: إن كل المسلمين في العالم هم أخوة وفي مظاهر الحج تتجلى عظمة الإسلام كدين حيث يتحقق التطلع الذاتي وتطلع المجموعة.

جاء ذلك في مقابلة أجرتها مع خادم الحرمين الشريفين حفظه الله القناة الحكومية الثانية للتلفزيون الروسي في برنامج (أنماط السلطة) مساء يوم ٢٦ ربيع الأول ١٤٢٨هـ (١٤ أبريل ٢٠٠٧م) الذي تناول جوانب النهضة التي تعيشها المملكة في مختلف المجالات وكذلك جهود المملكة في عمارة الحرمين الشريفين وخدمة حجاج بيت الله الحرام، كما تم عرض البرنامج على القناة الروسية رقم ٢٠ .

وتحدث خادم الحرمين الشريفين عن الحوار بين الحضارات حيث قال الملك المفدى: إن هناك بعض الناس ليس من مصلحتهم وجود هذا الحوار الذي بدونه لا يمكن أن تتحقق وحدة الشعوب. لكن يوجد في العالم الكثير من الناس الأخيار الذين يدعمونه وفي هذا التوجه تتجلى وحدة الإنسانية جميعها والتفاهم بين مختلف الحضارات الإنسانية وذلك بفضل الشخصيات الفاعلة في مختلف أنحاء العالم ويجب أن يصبر أحدنا على الآخر ونعمل ضد التفرقة والتمييز.

وأشار خادم الحرمين الشريفين إلى لقاء مكة المكرمة بين الفلسطينيين ودور المملكة في التسوية بين الأطراف الفلسطينية فقال: إن هذه أولاً مسألة إنسانية فهم إخواننا، إن هذا الاتفاق تم بالدرجة الأولى بفضل الفلسطينيين أنفسهم وان هذا الاتفاق هو الخطوة الأولى لحل المشاكل الموجودة حاليا ولا بد من بذل كافة الجهود مع أصدقائنا مثل الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وألمانيا وأوربا كلها في حل القضية.

وذكر خادم الحرمين الشريفين أن الإرهاب هو الإرهاب، ولكن ويا للأسف يمارسه أحيانا من يطلقون على أنفسهم تسمية المسلمين، بيد أن الإسلام منهم براء، لأن الإسلام يحرم قتل النفس البريئة، وقال: لقد اقترحنا أن يؤسس في الرياض مركز دولي لمكافحة الإرهاب بصورة جماعية. وقد وافقت غالبية البلدان على هذا الاقتراح وسنواصل جهودنا داخل المملكة وعلى الصعيد الدولي لاجتثاث هذه الظاهرة.

وطرح مقدم البرنامج على خادم الحرمين الشريفين عدة أسئلة تتعلق بالصحراء وحياة البادية وحياته الشخصية واهتماماته بالصقور والإبل والخيل ومهرجان الجنادرية، حيث قال أيده الله: إن الصحراء عظيمة وهي ذلك الخلق العظيم لله سبحانه وتعالى إن البدو نظيفو وطيبو السريرة ومخلصون ويمكن التعلم منهم الرجولة والعطاء والفخر والكرم والحس الشعري.

وتحدث الملك المفدى عن اهتماماته بالإبل والصيد بالصقور الإبل العربية فقال: "منذ عمر مبكر وأنا أعشق الصقور وأحب الجمال أما حب الخيول فهو في دمي والصيد هو أحد موروثاتنا الثقافية، وقال خادم الحرمين الشريفين: إن المهرجان الوطني للتراث والثقافة بالجنادرية أسس لإحياء تراثنا الشعبي ولتوحيد شعبنا ولكنه تطور ليصبح دافعا لوحدة العالم العربي إلا أنه الآن أصبح مفتوحا لمشاركة كل العالم ونحن نقول للجميع أهلا وسهلا.

وتطرق خادم الحرمين الشريفين إلى التعاون بين المملكة وروسيا وقال: "لقد رحبت بالرئيس الروسي وإنني سعيد بمعرفتنا وأنا أحد المعجبين به كقائد وزعيم، ونحن نكن للشعب الروسي كل احترام وروسيا أول دولة اعترفت بالمملكة العربية السعودية وعلاقتنا

«بعض الناس ليس من مصلحتهم وجود هذا الحوار الذي بدونه لا يمكن أن تتحقق وحدة الشعوب. لكن يوجد في العالم الكثير من الناس الأخيار الذين يدعمونه وفي هذا التوجه تتجلى وحدة الإنسانية جميعها والتفاهم بين مختلف الحضارات الإنسانية».

(عبد الله بن عبد العزيز)

إنجازات سياسية

• الملايين من المشاهدين في روسيا الاتحادية تابعوا حديث خادم الحرمين الشريفين الذي ترك تأثيرا عميقا في المجتمع الروسي كما أكد ذلك المحللون السياسيون.

تقوم على أسس الصداقة والمصلحة المتبادلة وإننا نقيّم عاليا ثقافة وتراث الشعب الروسي ونكن احتراما كبيرا للرئيس بوتين ونعتبره أحد أقرب الأصدقاء لنا وبين بلدينا ثقة واحترام ونرغب في التعاون مع روسيا في مجالات مختلفة وبالدرجة الأولى الاقتصاد والسياسة وهناك مجالات واسعة للتعاون بشكل عام بين المملكة وروسيا.

وكان مقدم البرنامج قد سرد في مقدمة البرنامج السيرة الذاتية لخادم الحرمين الشريفين تحدث فيها عن مولده ونشأته والمناصب التي تقلدها حتى توليه مقاليد الحكم.

ورافق الحديث تقديم تلاوة من الذكر الحكيم والأحاديث النبوية الشريفة تأكيدا لأقوال خادم الحرمين الشريفين، وكذلك عرض مشاهد من أداء مناسك الحج والعمرة وعمارة الحرمين الشريفين وتوسعتهما لخدمة المسلمين والإشارة إلى أن حوالي ٢٠ ألف حاج جاؤوا من روسيا إلى الأراضي المقدسة في العام الماضي، وجرى أيضاً تقديم مقتطفات من حياة الملك المؤسس عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - وجهوده في توحيد المملكة بالإضافة إلى إيراد نبذة موجزة عن تاريخ الأسرة السعودية وعن جوانب من النهضة الحديثة التي تشهدها المملكة.

كما ورد في البرنامج أن مجال التعاون واسع بين المملكة وروسيا في مختلف المجالات مشيرا إلى أن الشركات الروسية بدأت تدريجيا في تنفيذ مشاريع في المملكة. وقد تابع الملايين من المشاهدين في روسيا الاتحادية حديث خادم الحرمين الشريفين وأكد المحللون أن حديثه -حفظه الله- ترك تأثيرا عميقا في المجتمع الروسي الذي لا يعرف الكثير عن الحياة في المملكة العربية السعودية ومواقفها المشرفة على الصعيد الدولي في الدفاع عن القضايا العادلة للمسلمين وللشعوب كافة.

وبين رئيس الإدارة الدينية لمسلمي القسم الآسيوي من روسيا الاتحادية الشيخ نفيع الله عشيروف أن عرض هذا البرنامج يعد حدثا كبيرا بالنسبة للمسلمين الروس إذ كانت وسائل الإعلام تقدم صورة عن العالم العربي عموما مرتبطة بالإرهاب والعنف والتخلف.

ونوه عشيروف بصراحة خادم الحرمين الشريفين في حديثه للتلفزيون الروسي وطرحه حفظه الله بشكل صريح موقف المملكة العربية السعودية مهبط الوحي ومنبع الرسالة السمحة من هذه الظواهر المقيتة.

وأعرب عن أمله في تعزيز التعاون بين التلفزيون السعودي والروسي في تقديم برامج مستفيضة أكثر عن الانجازات الحضارية للمملكة العربية السعودية في غضون ٤٠ عاما الأخيرة لتكون مثالا تقتدي به البلدان النامية الأخرى.

وأكد مدير معهد الحضارة الإسلامية في روسيا الاتحادية الدكتور سعيد كاملوف أن مثل هذه البرامج نافعة جدا بالنسبة إلى المجتمع الروسي كله باختلاف انتماءاته العقائدية والقومية، وقال: يسرنا جدا معرفة آراء خادم الحرمين الشريفين حول روسيا وقيادتها معربا عن أمله في أن تقوم وسائل الإعلام الروسية خاصة التلفزيون الروسي بعرض برامج أخرى تعطي صورة معمقة أكثر عن المملكة العربية السعودية وهي بلاد صديقة لنا وذات مكانة بارزة على الصعيدين الإقليمي والعالمي.

وطالب كاملوف الإعلام الروسي بإجراء لقاءات مماثلة مع مسئولين سعوديين وتقديم برامج مستفيضة عن النهضة التنموية الكبيرة التي تعيشها المملكة العربية السعودية وعن مؤسساتها الثقافية وطبيعتها الجميلة وأماكنها السياحية.